

**أثر أنموذج مونرو وسلاتر في تنمية التفكير التأملي عند
طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة
وعلم النفس**

**م . م . اكيمه عبدالحميد خليل
جامعة تكريت - رئاسة الجامعة - الأقسام الداخلية**

**Monroe and Slater's Model Influenced the Development of
Reflective Thinking among Female Literary Fifth Graders
in the Course of Principles of Philosophy and Psychology
Preparation
Akemeh Abdul Hamid Khalil
Presidency of the University - internal departments
University of Tikrit
akeema.a.khaleel@tu.edu.iq**

هدف هذا البحث إلى معرفة أثر نموذج مونرو وسلاتر في تنمية التفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي، و تمثلت الأداة في اختبار التفكير التأملي وتكون من (٢٥) سؤال، وأسفرت النتائج عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مونرو وسلاتر على طالبات المجموعة الضابطة في اختبائي التفكير التأملي الكلمات المفتاحية: أنموذج مونرو وسلاتر- التفكير التأملي – الصف الخامس أدبي

Abstrac

The aim of this research was to find out the impact of the Monroe and Slater model on the development of reflective thinking among female fifth graders in literature in the subject of principles of philosophy and psychology. (70) Female literary fifth graders, the tool consisted of a meditative reflection test (25), and the results resulted in female students of the experimental group studied under the Monroe and Slater strategy outperforming female students of the control group in the meditative reflection tests. Keywords: Monroe and Slater Model - Reflective Thinking - Fifth Grade Literary

الفصل الأول مشكلة البحث

أولاً: مشكلة البحث ان مشكلة مادة الفلسفة وعلم النفس ذات شقين , طبيعة المادة نفسها واساليب التدريس التقليدية التي يستخدمها المدرسين والمدرسات في التدريس , فالطالبة لا يرون لها معنى او قيمة ويعتبرونها مادة جافة وصعبة وبعيدة عن مدركاتهم وفوق مستوى تفكيرهم (المليكى , ٢٠٠٤ : ٢) , وان المدرسين والمدرسات بطريقتهم التقليدية* (الالقائىة) المستعملة في تدريسها يثبتون للطالبة بشكل غير مباشر صدق تصوراتهم للمعارف لما لها من قيمة في حد ذاتها , وعلى المتعلم ان يستقبل هذه المعارف والمعلومات التي يرسلها المدرس اليه من غير البحث فيها مما يجعلهم يفقدون روح البحث او الرغبة في التعليم ويقلل من امكانية توظيفهم لهذه المعلومات والمفاهيم في حياتهم العامة (زاير وآخرون , ٢٠١٤ : ٧٩- ٨٠) وترى الباحثة ان هذا يرجع إلى قلة اهتمامهم واطلاعهم على الطرائق والاساليب والنماذج التعليمية الحديثة تجعلهم يكتفون بالطريقة التقليدية التي تعد ضعيفة في تحقيقها للأهداف التي تنشدها المؤسسات التربوية , ومن ضمنها المدارس الاعدادية وزيادة على ذلك مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس يعززون من خلال تدريسهم هذه النظرة للمادة على انها للحفاظ والاستظهار , وتخوف بعضهم من الخوض فيها لعدم وجود التشجيع من الادارة او المشرفين, مما ادى إلى ضعف دافعيتهم نحو التعلم وضعف اكتسابهم للمفاهيم النفسية ولذلك فإن ضعف قدرة بعض المدرسين على استثارة دافعية الطلبة , يؤثر سلبا في ضعف تفاعل الطلبة ومدرسيهم ويجعلهم يشعرون بالملل , وغياب اساليب استثارة الدافعية لدى اغلبهم يعد من اسباب انخفاض الدافعية لدى الطلبة . (الازيرجاوي , ١٩٩١ : ٤٦) , لذا وجب العمل على نقلة نوعية في ضوء تطوير اداء المدرسين والمدرسات بالاعتماد على نماذج تدريسية حديثة وفعالة في التدريس اذ غالبا ما يعد سوء اختيار طريقة التدريس من الاسباب التي قد تؤثر الى تحويل الطالب اشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئا جديدا الا ما خزن في عقله من معلومات وضعف التنمية العقلية في الجوانب المختلفة ومنها زيادة فاعلية في اكتساب المفاهيم وتنمية تفكيره (محفوظ , ٢٠٠٨ : ٧) , وفي هذا الاتجاه اكدت المؤتمرات التربوية في توصياتها ضرورة استعمال الاساليب والطرائق التدريسية الحديثة, ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الحادي عشر والتعليم الذي عقد في بغداد عام (٢٠٠٥) , والذي اكد على جملة من التوصيات منها , تجنب الضعف الموجود في المناهج الدراسية ومواصلة تطويرها ومنها المواد التربوية والنفسية ويشمل هذا التطور الاهداف, والمحتوى , والطرائق , والاساليب , والنماذج , والاستراتيجيات التدريسية لمواكبة التطورات السريعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٥ : ١) , ولذلك سعي البحث الحالي إلى الكشف عن أثر أنموذج مونرو وسلاتر في تنمية التفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي:(ما أثر أنموذج مونرو وسلاتر في تنمية التفكير التأملي عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس).

ثانياً: أهمية البحث يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة في جميع فروع المعرفة , فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في اعداد النشء وتزويدهم بما يساعدهم في مواكبة هذا التقدم العلمي, ويسير في نهجه والتكيف معه. (الحوالدة وآخرون , ١٩٩٥ : ١٣٠) ولأن عصرنا يتميز بأنه عصر العلم والتكنولوجيا لذا فنحن نحتاج الى التربية التي تصنع فرداً واعياً مقوماً ذا تخيل لمواجهة هذا التطور المعرفي وتحدياته المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية , لذا فان التربية عملية تهدف الى احداث

تغيرات ايجابية في سلوك المتعلم وتفكيره ووجدانه . وهدف التربية بدرجة عامة هو تكوين اتجاهات ووجهات نظر سليمة نحو الحياة بوجه عام , وليس مجرد حشو الازهان بالمعارف والمعلومات. (زيتون , ٢٠٠٥ : ١٢٩) وتتمثل النظرة الحديثة للتربية في انها عملية تهدف الى توفير البنية الملائمة التي تساعد في تشكيل الشخصية الانسانية وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا على وفق الاطار الأيديولوجي للمجتمع , فوجد ان للتربية دورا رئيسا في تكوين الانسان عن طريق ترقية اوجه الكمال جميعا التي يمكن ترقيتها فيه فهي عملية منظمة تهدف الى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل , ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (الحيله , ٢٠٠٧ : ١٩) ومن هنا يتضح للباحثة ان التخطيط للتربية اصبح جزءاً لا يتجزأ من التخطيط العام لتنمية المجتمع, او تحسين اوضاعه المختلفة نحو الافضل, ولم يسبق للتربية في تاريخها الطويل ابراز وظيفتها التعليمية والاجتماعية والعلمية ووضوح دورها في احداث التغيرات الجذرية الشاملة في مجتمعاتها ولذلك نجد أن الاهتمام بتعليم التفكير عن طريق علم النفس يسهم في فهم المادة ويدعم دورها في الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث المتميز بسرعة التغير وكثرة المخترعات وزيادة الابتكار واتساع مجالات التطور في كافة العلوم, فالفلسفة وعلم النفس من العلوم التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان وتعامله مع البيئة البشرية. (الاهل, ٢٠٠٧: ٤)

ثالثاً: هدف البحث: هدف البحث الحالي التعرف على اثر انموذج مونرو وسلاتر في تنمية تفكيرهم التأملي عند طالبات

الصف الخامس الاديبي في مادة مبادئ الفلسفة علم النفس

رابعاً: فرضيات البحث : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التأملي .

لا يوجد فرق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي تدرس بأنموذج مونرو وسلاتر في التفكير التأملي .

خامساً: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

الحدود الموضوعية: دراسة الوجدتين (الثانية-الثالثة) من كتاب الفلسفة وعلم النفس لتنمية التفكير التأملي باستخدام انموذج مونرو وسلاتر

الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الاديبي، وبلغ عددها (٧٠) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وتضم (٣٥) طالبة من مدرسة الخنساء والأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٥) طالبة من مدرسة البيان .

الحدود المكانية : اعدادية الخنساء للبنات واعدادية البيان للبنات لعدم وجود مدرسة تحتوي على شعبتين في المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين /قضاء تكريت , الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سادياً: تحديد المصطلحات :

١- **تعريف الأثر يعرف الأثر بأنه:** "حادث أو ظاهرة تتلو أخرى في علاقة سببية وأنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث أو الظاهرة في التحكم

بظاهرة أخرى"(فاخر، ١٩٨٨ : ١٢٦). ويعرفه النجار وشحاتة(٢٠٠٣ : ٧) بأنه: "محصلة التغيير المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة عملية التعليم. ويعرفه إبراهيم(٢٠٠٩ : ٣٠) بأنه: هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية.

٢- **تعريف نموذج مونرو وسلاتر:** يعرف بأنه "وهو الإجراءات التي تقوم على التمييز بين الآراء والحقائق في أثناء المناقشات

الصفية".(الحوري، ٢٠٠٩ : ٨) كما عرفه العفون(٢٠١٢ : ٧٤) بأنه: "احد نماذج استراتيجيات التفكير الناقد يساعد المتعلم على السير في خطوات منظمة يهدف الى التمييز بين الحقيقة والرأي لمحتوى المادة المدروسة". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه :مجموعة من الاجراءات

التي تتبعها طالبات الصف الخامس الاديبي في أثناء دراستهن لمحتوى مادة الفلسفة وعلم نفس من اجل تنمية تفكيرهن التأملي

٣- **تعريف التفكير التأملي:** يعرف التفكير التأملي بأنه"استقصاء ذهني نشط ومتأن للفردحول معتقداته وخبراته، بحيث يمكنه من حل

المشكلات العملية، وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد مما يساعده في اشنقاق استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل".(Schoon,1987;49) كما يعرف بأنه: "معالجة الفرد المتأنية والهادفة للأنشطة عن طريق عمليات المراقبة والتحليل

والتقييم ، وصولاً الى تحقيق اهداف التعلم والمحافظة على استمرارية الدافعية وبناء فهم عميق ، باستخدام استراتيجيات تعلم مناسبة عن طريق التفاعل مع الاقران والمعلمين بحيث يقود مباشرة الى تحسين عمليات التعلم(Kim.2005;28) وعرفه ريان(٢٠١٢ : ١٢١) بأنه: تأمل

الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط

نشاط عقلي يقوم على التأمل يدفع طالبات (عينة البحث) الى تحليل المواقف التعليمية عن طريق الرؤية البصرية والكشف عن المغالطات والوصول الى الاستنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلولاً مقترحة في مواجهة المشكلات الفلسفة وعلم النفس، وتقاس إجرائياً عن طريق الدرجات التي يحصلن عليها في اختبار التفكير التأملي المقدم إليهن من الباحثة وفق مهاراته الخمس: (الملاحظة أو التأمل، كشف المغالطات، التوصل الى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة).

٤- تعريف التنمية: تعرف التنمية بأنها هي تطوير وتحسين احوال الانسان والارتقاء به اجتماعياً من خلال توسيع خياراته ومشاركته الفعالة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية بوصف الانسان وسيلتها وغايتها الاساسية (الخالدي , ٢٠٠٦: ١٢١) ويعرفها السيد (٢٠٠٥: ١٨٧) وهي تطوير وتحسين اداء الطالب وتمكينه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة .

الفصل الثاني الجواب النظرية والدراسات السابقة

أولاً: التفكير التأملي

هو احد انواع التفكير الذي يتطلب تحليل الموقف إلى عناصره المختلفة والبحث عن العلاقات الداخلية، فيلجأ الفرد الى استعماله عندما يشعر بالارتباك إزاء مشكلة أو مسألة معينة، عن طريق تحليله المشكلة إلى عناصرها، وفرضه الفروض للحل، ويحاول اختبار هذه الفروض. (إبراهيم، ٢٠٠٥ : ٥٠) ويتفق مع هذا التعريف (القواسمة وابو غزالة) التفكير التأملي على أنه تبصير في الاعمال يؤدي الى تحليل الاجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها الى تلك الاجراءات والقرارات والنواتج. (القواسمة ومحمد، ٢٠١٣: ١٥٠) ويؤيدهم (ابو نحل) في ذلك فيرى انه عملية عقلية تتطوي على نظر وتدبر وتبصر واعتبار وتوليد واستقصاء، تهدف الى تأمل الفرد للموقف الذي أمامه، ومن ثم تحليل ذلك الموقف إلى عناصره، واستمطار الأفكار، ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها، للوصول إلى الحل السليم للمشكلة (أبو نحل، ٢٠١٠: ٣٧) وترى الباحثة ان التفكير التأملي نشاط عقلي هادف ومتمرو يهدف الى تفحص المشكلة وتحليل جميع عناصرها لكشف المغالطات في العلاقات القائمة بين عناصرها وصولاً الى وضع استنتاجات مفيدة واقتراح حلول منطقية لها. اما عند المربين الغرب فنجده قد نال الكثير من العناية في كتاباتهم في علم النفس التربوي، مثل بينيه (Binet) وجيمس (James) وديوي (Dewey) ، لكن الاهتمام بهذا المصطلح اختفى من الدراسات التي تناولها علم النفس التربوي خلال ازدهار المدرسة السلوكية ، وبقي الحال على ذلك حتى مطلع الثمانينات من القرن العشرين، ثم جاء جون ديوي ووضع اساسه النظري، عام (١٩٣٣)، عندما عرفه على أنه : النظر إلى المعتقدات بطريقة فعالة وثابتة ومتأنية، أو أنه شكّن من أشكال المعرفة المفتوحة القائمة على أرضية داعمة لها ونتائج متوقعة (الحوالدة، ٢٠١٢: ١٧٢ - ١٧٣)، وكتب سكون (Schon, 1983) عن أهمية التفكير التأملي في إعداد المعلمين في أثناء الخدمة وقبلها. (العفون، ٢٠١٢: ٢٢١).

ثانياً: خصائص التفكير التأملي إن ممارسة التفكير التأملي تجعل الطلبة يمتلكون عددا من الخصائص التي تظهر في سلوكهم لاحقا ويمكن إجمالها فيما يأتي :

- يقلل من الاندفاع أو التهور .
- الاستماع للأخريين مع فهمهم وتمصهم العاطفي .
- مرونة التفكير .
- التدقيق والضبط .
- المساءلة واستيضاح المشاكل .
- تصوير المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة .
- الدقة في اللغة والاعتقاد .
- استعمال الأحاسيس كافة .
- الابداع، والأصالة، والتبصر، والفهم العميق .
- التساؤل، وحب البحث والتحقيق، وحب الاستطلاع. (عمايرة، ٢٠٠٥: ٥٠-٥١)

ثالثاً: الأهمية التربوية للتفكير التأملي أصبح التفكير التأملي ضرورة تربوية في العملية التربوية ملحة في الوقت الحالي؛ لما يحققه من أهداف رائدة للمتعلم التي يمكن ذكر أبرزها على النحو الآتي: يساعد الطلبة على التفكير العميق في المشكلة المطروحة.

- يساعد الطلبة على استكشاف آليات تعليمية جديدة.
- تعزيز آراء الطلبة عن طريق مساعدتهم في حل المشكلات، وتحليل الموضوعات بشكل دقيق، مما يؤدي إلى تحقيق الثقة بأنفسهم.
- يعمل على تنمية النواحي النفسية للطلبة (الخالدة، ٢٠١٢: ١٧٩).
- يساعد على التطور العاطفي والاجتماعي وليس فقط التطور العقلي.
- ينمي الشعور الذاتي بذواتنا الداخلية ووعينا النفسي وبالتالي يؤدي إلى طرح أسئلة تتعلق بالذات.
- يحسن مهارات حل المشكلات.
- يشجع الاتصال بمختلف أنواعه.
- تطوير زيادة احترام الذات وهذا يتم من خلال الاطلاع على التطور الذاتي في مجال الكتابة وبالتالي يشعر الفرد بأنه قد تطور وتحسن فيزداد شعوره بالتقدير لذاته وبالتالي ثقته بنفسه. (العاصرة، ٢٠١١: ٢١٣)
- رابعاً: مهارات التفكير التأملي تتباين الآراء حول عدد مهارات التفكير التأملي، ولكن الذي يلاحظ المصادر والمراجع ذات الصلة يجد معظمها تتفق على خمسة مهارات للتفكير التأملي وهي على النحو الآتي:
- ١- التأمّل والملاحظة: هي القدرة على عرض جوانب الموضوع المشكل والتعرف على جوانبه ومكوناته واكتشافها بصرياً عن طريق اعطاء رسم أو شكل يوضح مكوناته.
- ٢- الكشف عن المغالطات: هي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع المشكل، وذلك عن طريق تحديد العلاقات الغير صحيحة أو غير المنطقية أو السمات غير المشتركة وأوجه الاختلاف .
- ٣- الوصول إلى الاستنتاجات : القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة عن طريق رؤية مضمون المشكلة بالتعمق في كل ما يعرض أمام المتعلم من متشابهات في الموقف التعليمي ومن ثم التوصل إلى نتائج مناسبة.
- ٤- اعطاء تفسيرات مقنعة : القدرة على اعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على خلفية الفرد المعرفية أو على طبيعة الموضوع المشكل ومميزاته .
- وضع حلول مقترحة: القدرة على وضع خطوات منطقية منظمة لحل المشكلات المطروحة؛ إذ تعلم تلك الخطوات تساعده على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة. (العفون ومنتھی، ٢٠١٢: ٢١٧-٢١٨)
- خامساً: شروط نجاح التفكير التأملي لابد للمدرس من مراعاة أمور عديدة لضمان تحقيق تنمية التفكير التأملي عند طلبته، ومن أبرز هذه الأمور ما يأتي:
- ١- تقديم المعلومات إلى الطلبة في صورة مشكلات وأن تكون هذه المشكلات واضحة لكي يتمكن الطلبة من وضع الخطط وتصميمها لحل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم.
- ٢- توجيه المعلم للمتعلم توجيهها سليماً في أثناء ملاحظته للأشياء والظواهر لأن الملاحظة تجعل المتعلم يمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله وبالتالي الوصول إلى بواطن الأمور.
- ٣- طرح المعلم أسئلته بشكل ابداعي بحيث تثير اهتمام المتعلمين حول قضية أو مشكلة أو موقف وتحثهم إلى التساؤل والدهشة والتفكير العميق. (العاصرة، ٢٠١١: ٢١٦).
- ٤- توفير بيئة داعمة ومعززة عاطفياً داخل الصف وجو يتميز بالهدوء والطمأنينة وحرية التعبير عن الرأي دون أي إحراج أو تجريح.
- ٥- تقديم الإيضاحات والتفسيرات لإرشاد عمليات التفكير عند الطلبة.
- ٦- توفير بيئة تعليمية اجتماعية (تشجيع العمل الجمعي) الذي يمكن الطلبة من الاستفادة من وجهات النظر الأخرى داخل الصف. (عطية ونادية، ٢٠٠٩: ١٠)

الدراسات السابقة تسهم الدراسات السابقة في تخطيط منهجية البحث ومساعدة الباحث في بلورة مشكلة بحثه، وتحديد أبعادها، وبناء فروضه، فضلاً عن أنها توجهه نحو أهم المراجع والمصادر التي تتعلق ببحثه، وقد اطّلت الباحثة على مجموعة من الدراسات ذات الصلة وتعرضها على وفق تسلسلها الزمني، وعلى ثلاثة محاور:

- المحور الأول: دراسات تناولت انموذج مونرو وسلاتر.
- المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير التأملي. وفيما يأتي عرضٌ لهذه الدراسات، ثم موازنتها، مع تبيان جوانب الاستفادة منها:

أولاً: المحور الاول: دراسات تناولت انموذج مونرو وسلاتر

- ١- دراسة الحوري وآخرون (٢٠٠٩) اجريت هذه الدراسة في الاردن/ الجامعة الهاشمية- كلية العلوم التربوية وهدفت لمعرفة "أثر استخدام استراتيجية مونرو وسلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ". بلغت عينة الدراسة (٢٢٧) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي مكونين من (٦) شعب، (٣) ذكور و(٣) إناث، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية وتم تقسيم شعب الذكور وشعب الإناث عشوائياً إلى (٣) مجموعات، (٢) منها تجريبية وواحدة ضابطة، وبواقع (٨٤) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية الاولى التي يدرس طلبتها على وفق استراتيجية مونرو وسلاتر ، و(٨٤) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي يدرس طلبتها على وفق استراتيجية مكفرلاند، و(٥٩) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة التي يدرس طلبتها بالطريقة الاعتيادية، وطُبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني، وتم تنفيذها من مدرسين المادة أنفسهم. وأعدّ الباحثون اختبارين: الاول قاس فيه التحصيل الدراسي وتكون من (٤٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد طبق بعدياً على مجموعات البحث، والاختبار الثاني في التفكير الناقد، حيث استخدموا اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد الذي يتكون من (٣٤) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير الناقد الخمس. بعد ان تأكد الباحثون من صدقه وثباته طبقاه قبلياً وبعدياً على طلبة عينة البحث. استعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية: (تحليل التباين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان-براون) وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا على وفق استراتيجية مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية الاولى.
- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا على وفق استراتيجية مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي تعزى الى متغير الجنس وللتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.
- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا على وفق استراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا على وفق استراتيجية مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي تعزى الى متغير الجنس وللتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس.(الحوري وآخرون،٢٠٠٩: د-ص)

- ٢- دراسة محمود ومنى (٢٠١١) اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة ديالى/ كلية التربية -الاصمعي وهدفت لمعرفة " أثر استعمال إستراتيجية مونرو وسلاتر في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ".

بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالباً من طلاب مدرسة (ثانوية المعارف) التي اختارها الباحثان بطريقة قصدية، ووزعهم عشوائياً الى مجموعتين، وبواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلبتها على وفق استراتيجية مونرو وسلاتر ، و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة التي يدرس طلبتها بالطريقة الاعتيادية، وطُبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول ، ودرس الباحث نفسه مجموعتي البحث. وأعدّ الباحث اختبار التفكير الناقد وتكون من (٣٠) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير الناقد الخمس. بعد ان تأكد الباحثان من صدقه وثباته طبقاه قبلياً وبعدياً على طلبة عينة البحث.استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان-براون)

وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجيات مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مهارات التفكير الناقد ولصالح المجموعة التجريبية (محمود ومنى, ٢٠١١: ٣٣٥-٣٤٩)

ثانياً: المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير التأملي:

١- دراسة علي (٢٠١٣) اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات وهدفت لمعرفة " أثر طريقة لعب الأدوار في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من طالبات مدرسة (متوسطة الوفاء للبنات) التي اختارتها الباحثة بطريقة قصدية، ووزعهم عشوائياً الى مجموعتين، وبواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية التي تدرس طالبتها على وفق طريقة لعب الأدوار، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية، وطبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الاول، ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث. وأعدت الباحثة اختبار التفكير التأملي وتكون من (٢٥) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير التأملي الخمس. بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته طبقته قبلياً وبعدياً على طالبات عينة البحث.

وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن على وفق طريقة لعب الادوار وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية على اختبار مهارات التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة الخفاجي (٢٠١٧) اجريت هذه الدراسة في العراق/جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية وهدفت الى معرفة " فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية السلوكية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الخامس الاديبي". وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبة، بواقع (٣١) طالبة في مدرسة (ثانوية الفوز للبنات) التي تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس طالبتها على وفق البرنامج التعليمي، و(٢٩) طالبة في مدرسة (ثانوية الاعتدال للبنات) التي تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس طالبتها على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد استمر تطبيق التجربة عاماً دراسياً كاملاً، ودرست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث. وأعدت الباحثة اختبارين وهما: الاختبار الاول تكون من اختبارين تحصيليين، الاختبار التحصيلي الاول يطبق نهاية الكورس الاول مؤلف من (٥٠) فقرة، منها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل والتي تقيس المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، اما الفقرات التي تقيس مستويات (التحليل، التركيب، التقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم فقد صاغتها الباحثة على شكل فقرات اختبارية مقالية، وبلغ عددها (١٠) فقرات، أما الاختبار التحصيلي الثاني فيطبق نهاية الكورس الثاني وصاغت الباحثة من (٥٠) فقرة، منها (٤١) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل والتي تقيس مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق) من تصنيف بلوم، أما الفقرات التي تقيس مستويات (التحليل، التركيب، التقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم فقد صاغتها الباحثة على شكل فقرات اختبارية مقالية وبلغ عددها (٩) فقرة، وتم التحقق من صدق الاختبارين وثباتها وحساب خصائصها السيكومترية، والاختبار الثاني في التفكير التأملي وتكون من (٦٠) موقفاً اختبارياً يقيس مهارات التفكير التأملي الخمس. بعد ان تأكدت الباحثة من صدقه وثباته طبقته قبلياً وبعدياً على طالبات عينة البحث.

وتوصلت الدراسة الى ما يأتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الفلسفة وعلم النفس بالبرنامج التعليمي المعد على وفق النظرية السلوكية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة ذاتها من دون البرنامج (بالبرنامج التقليدي) في اختبار التفكير التأملي البعدي. (الخفاجي, ٢٠١٧: ي, ك)

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث في التوصل الى النتائج

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي : اختارت الباحثة احدى التصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين (التجريبية - الضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي لكونه مناسب لعينة البحث والتحقق من صحة فرضيته وملائم لظروف البحث كما هو موضح في الشكل التالي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار التفكير التأملي	انموذج مونرو وسلاتر	التفكير التأملي	اختبار التفكير التأملي
الضابطة		-		

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الأدبي الدراسة الصباحية في المديرية العامة في تربية صلاح الدين وتكون مجتمع البحث من (٣٥) طالبة , أما عينة البحث فقد اختيرت بصورة قصدية من طالبات قسم تربية تكريت ومن اعدادية الخنساء للبنات واعدادية البيان للبنات لعدم وجود مدرسة تحتوي على شعبيتين حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية معتمدة على طريقة السحب العشوائي البسيط مدرسة الخنساء تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس (بانموذج مونرو وسلاتر) ومدرسة البيان تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية المحاضرة وبلغ عدد هذه المجموعة (٣٥) طالبة

رابعاً:- تكافؤ مجموعتي البحث: لضمان التحقق من بعض المتغيرات التي تعتقد الباحثة ان لها تأثير في نتائج التجربة حرصت الباحثة وقبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طالبات لمجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها والمتغيرات هي (درجات اختبار الذكاء , درجات اختبار التفكير التأملي, العمر الزمني للطالبات محسوبة من الأشهر كما مبين في

الجدول التالي جدول (١) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية		الضابطة		درجة الحرية	القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	٢٥٠,١١	٤,٧٢٠	٢٤٩,١٤	٥,١٠٦	٦٨		٠,٨٢٧
التفكير التأملي القبلي	٢٦,٤٣٠	٥,٨٦٣	٢٨,١٧٠	٥,٧٤٢			١,٢٥٦

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: بعد اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اربعة متغيرات قد يكون تداخلها تأثير مع المتغير المستقل في المتغير التابع وقد حاولت الباحثة قدر الإمكان تقادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن ثم في نتائجها ومن اجراءات ضبط هذه المتغيرات :

- ١- **الحوادث المصاحبة:** يقصد بها الحوادث الطبيعية التي يمكن أن تحدث في أثناء مدة التجربة مثل الاضطرابات والحروب او أي ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر في المتغيرين التابعين بجانب اثر المتغير المستقل , لذلك يمكن القول بان اثر هذا العامل أمكن تقاديه .
- ٢- **الإهدار التجريبي:** ويتمثل هذا العامل بفقدان حالات (أفراد) بشكل تقاضي بين مجموعات المقارنة في مراحل الدراسة المختلفة. (الكيلاني والشرفين , ٢٠٠٧ , ٥٩), لم تترك أي طالبة من طالبات المجموعتين الدراسة خلال مدة التجربة , لذا لا يعد هذا العامل مؤثراً في المتغيرات التابعة للبحث.

٣- **العمليات المتعلقة بالنضج :** لم يكن لهذه العمليات في هذه التجربة اذا بدت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١٩/٢/١٥ وانتهت التجربة في يوم الخميس ٢٠١٩/٥/١٠ اذا حدث النمو في الجانبين النفسي والبيولوجي فان هذا النمو تتساوى فيه الطالبات مجموعتين التجريبية

- ٥- الفروق في اختيار المجموعتين: من خلال اجراء التكافؤ الاحصائي بين طالبات مجموعتي البحث ,في متغيرات البحث ,حاولت الباحثة قدر المستطاع تقادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث .
- ٦- اداة القياس : تمكنت الباحثة من ضبط اداة البحث (اختبار التفكير التأملي) عن طريق استخراج صدق وثبات هذا الاختبار والذي سيتم توضيحه وبيانه لاحقا ,وقامت الباحثة ايضا بتحقيق السلامة الداخلية والخارجية كما يأتي
- أ- السلامة الداخلية : تم التأكد من السلامة الداخلية لمتغيرات البحث عن طريق اجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الذكاء والعمر الزمني والتفكير التأملي.
- ب- السلامة الخارجية : تم التأكد من السلامة الخارجية وضبط اثر الاجراءات التجريبية كما يأتي :-
- وقت التجربة وتوزيع الحصص : تمت السيطرة على هذا المتغير بإخضاع العينة البحث المجموعتين التجريبية والضابطة لمدة زمنية واحدة للتدريس وتم الاتفاق مع ادارة المدرسة بشأن تنظيم الحصص المادة في الجدول الاسبوعي لغرض اجراء التكافؤ بين المجموعتين في وقت الحصص الدراسية وضمانة بالتساوي بين هاتين المجموعتين خلال كل اسبوع دراسي .
- الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل السبورة.
- ظروف التهوية والاضاءة ومساحة القاعة : درست مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في قاعة دراسية متماثلة بالمساحة والاضاءة والتهوية اي ان هاتين المجموعتين تعرضتا للظروف نفسها في داخل القاعة الدراسية .
- الخبرة التدريسية : لغرض تأثير الخبرة التدريسية قامت الباحثة بتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) طوال مدة التجربة مما يضفي الدقة والموضوعية على نتائج البحث ولتقادي الاختلاف الذي ينجم عن اختلاف المدرسة وبالتالي يؤثر على نتائج البحث .
- المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .
- تصحيح الاختبار : تم تصحيح الاوراق الاختبارية لاختبار التفكير التأملي وعلية يمكن ان يقال بان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قد تعرضتا للظروف الخارجية نفسها وبذلك تكون السلامة الخارجية قد تحققت .
- سادساً : مستلزمات البحث :
- من متطلبات البحث الاتي :
- تحديد المادة العلمية: تم تحديد الفصول (الاول -الثاني -الثالث) من كتاب الفلسفة وعلم النفس للعام الدراسي (٢٠١٨) والتي شملتها التجربة .
- صياغة الاهداف السلوكية: بلغ مجموع الاغراض السلوكية الكلي لمحتوى البابين الاول والثاني من الكتاب المقرر (٩٩)غرضاً سلوكياً واستخدمت في كتابة الخطط التدريسية وفقاً للمتغير المستقل (التجريبي) مع المجموعة التجريبية , وقد حظيت قائمة الاغراض السلوكية البالغ عددها (٩٩)غرضاً سلوكياً بموافقة المحكمين عدداً بعضاً من التعديلات البسيطة في صياغة بعضها والتي وتم الاخذ بها .
- إعداد الخطط الدراسية: أعدت الباحثة في ضوء محتوى المادة والاهداف السلوكية (١٢)خطة تدريسية على وفق خطوات أنموذج مونرو وسلاتر للمجموعة التجريبية (١٢) خطة تدريسية بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ولفصل دراسي واحد وتستغرق كل خطة منها (٤٥) دقيقة وقد تم عرضها على عدد من المختصين ممن لديهم إطلاع وخبرة في هذا المجال .
- سابعاً: اداة البحث :
- اختبار التفكير التأملي :
- قامت الباحثة بسلسلة من الخطوات لأعداد اختبار التفكير التأملي وعلى النحو الاتي :
- بعد الاطلاع على الادبيات المتعلقة بالتفكير التأملي ,ومن اجل صياغة فقرات الاختبار , وبعد الاطلاع على الاختبارات سابقة للاستفادة منها , تم اعداد اختبار التفكير التأملي ,تكون من (١٥) سؤال يقيس مهارات هي (مهارة التفكير التأملي) تم وضع تعليمات خاصة روعيت فيها مستوى الطالبات من حيث وضوح الفقرات , وتم التأكيد على الطالبات بأنه ليس اختبار دراسي بل هو مقياس لمعرفة مدى امتلاكهن لمهارات التفكير التأملي , كي تكون الاجابة صادقة ودقيقة , ولتهيئة الاختبار للتطبيق تم الاخذ بالاتي:
- أعداد تعليمات للإجابة على الاختبار: لإكمال الصيغة الأولية للاختبار اعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة على الاختبار وحرصت الباحثة على ان تكون هذه التعليمات واضحة ومبسطة ودقيقة ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثلاً يوضح كيفية الإجابة عن المقياس وطلب من المفحوصين الإجابة عنها بدون ترك أي فراغ وعلى حسب مدة زمنية محددة تتراوح ما بين (٤٠-٤٥) دقيقة .

-تعليمات التصحيح : اعطيت درجة (١) للإجابة الصحيحة و(صفر) درجة للإجابة غير الصحيحة او المتروكة ، وان اعلى درجة للاختبار (٧٥) واقل درجة (صفر) ، لذا فإن اعلى درجة (٧٥) لكل منها ٥ درجات .

- التطبيق على عينة استطلاعية :- تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبة من مدرسة (ثانوية الزهور للبنات) للتأكد من وضوح فقرات المقياس ووضوح تعليمات الاجابة عنه ، كما تم تحديد الوقت المستغرق لإتمام الإجابة عنه (٤٤) دقيقة - صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في قسم العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ، وتم اعتماد نسبة (٨٠٪) فأكثر على صحة فقرات الاختبار ، ولم يتم حذف اي فقرة .
-القوى التمييزية لفقرات المقياس :

طبقت الباحثة الاختبار على عينة تمييز تكونت من (١٠٠) طالبة من مدرسة (ثانوية ام المؤمنين للبنات ، ثانوية البيان للبنات) ، وبعد تصحيح الاجابات قامت بترتيب درجات الطالبات تنازلياً ، واخذ نسبة (٢٧٪) كمجموعة عليا و(٢٧٪) كمجموعة دنيا ، واستخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية ، اذ تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت ما بين (٢.٤ - ٦.٩١) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠) ، وهذا يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، أي ان فقرات المقياس تتميز بقوى تمييزية جيدة .

-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار : تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية ، اذ تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٢٦ - ٠,٧٦٥) ، وعند تحويل قيم معاملات الارتباط الى القيم التائية المقابلة وجد ان القيم التائية المقابلة لمعاملات الارتباط كانت تتراوح ما بين (٢,٤ - ٦,٩١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٨) وهذا يدل على ان قيم معامل الارتباط دالة احصائياً .

- ثبات الاختبار : لإيجاد ثبات اختبار التفكير المنطومي، تم حساب الاختبار بطريقة إعادة الاختبار الذي سمي (بمعامل الاستقرار عبر الزمن) لقياس الاتساق الخارجي للتفكير التأملي البالغ عددها (١٥) سؤال، وقد طبق الاختبار على عينة من الطالبات بلغ عددها (٣٠) طالبة، وبعد تصحيح إجابات الطالبات وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ ثبات اختبار التفكير المنطومي (٠,٧٩) وهو معامل ثبات جيد إذ تكون المقاييس ذات ثبات عال إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (٠,٧٠) فأكثر (الحميدان ٢٠٠٥: ١٣٥)، ولغرض التأكد من ثبات المقياس ، اعتمدت الباحثة في حساب الثبات معادلة ألفا كرونباخ وقد تبين ان قيمة معامل الثبات تساوي (٠,٧٦) ، وبذلك اصبح الاختبار صالح للاستخدام بصيغته النهائية .

ثامناً : إجراءات تطبيق التجربة:بدأت التجربة في يوم الاحد المصادف ٢٠١٩/٢/١٥ بواقع ثلاث حصص اسبوعية لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) وانتهت التجربة في يوم الخميس ٢٠١٩/٥/١٠ ، تم تطبيق اختبار التفكير التأملي قبل البدء بالتجربة في يوم الارباء ٢٠١٩/٢/١١ ، بعدها تم تطبيق التجربة باستعمال نموذج مونرو وسلاتر مع المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة ، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة التي استمرت (١٢) اسبوع من الفصل الدراسي الثاني ، تم تطبيق اختبار التفكير التأملي البعدي يوم الاحد المصادف ٢٠١٩/٥/١٣ على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد اعطاء التعليمات الخاصة بكيفية الاجابة ، باشرت الطالبات بالإجابة وكان سير الامتحان سليماً دون حدوث عقبات ، وانتهت جميع الطالبات من الاجابة على المقياس في موعد اقصاه المدة التي حددت بالتجربة الاستطلاعية (٢٥) دقيقة.

تاسعاً : الوسائل الاحصائية : اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية spss في تحليل نتائج البحث: (معامل الفا كرونباخ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينتين المترابطتين).

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولاً: فرضية البحث نصت الفرضية على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج مونرو وسلاتر وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التأملي ، وللتثبت من هذه الفرضية الصفرية، تم استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية البالغ (٥٥,١٧٠) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة والبالغ (٤١,٣١٠)، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول (٢) الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية (t-test)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٥,١٧٠	٨,٤٦٣	٦٨	١,٩٩	٩,٣٢٤	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٤١,٣١٠	٢,٣٢٣				

يتضح من الجدول المذكور أنفأ أن متوسط المجموعة التجريبية اعلى من متوسط المجموعة الضابطة وبهذا فإن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي، وان القيمة التائية المحسوبة كانت (٩,٣٢٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية (النظرية) البالغة (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وأن نتائج هذا البحث اتفقت مع نتائج دراسات كل من (دراسة التودي، ٢٠٠٠) و(دراسة المنوفي، ٢٠٠٢) (دراسة Dapollonia&charles,2004)

ثانياً: تفسير النتائج: اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست المادة وفق انموذج مونرو وسلاتر على طالبات

المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير التأملي البعدي، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للأسباب

- ١- انموذج مونرو وسلاتر لها دور على تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطالبات وهذا يرجع إلى عمليات تفكيره بإثارة التفكير والتوصل إلى حلول
 - ٢- انموذج مونرو وسلاتر جعلت الطالبات محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير في إثارة الدافعية لديهن مما زادت قدرتهن على التفكير
 - ٣- تعمل انموذج مونرو وسلاتر على ربط المقدمات بالأسباب والوصول إلى النتائج وتنشيط المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة وتطبيقها
- ثالثاً: الاستنتاجات:**

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة استنتجت الباحثة الآتي:

- ١- استعمال انموذج مونرو وسلاتر ساعد على رفع المستوى الدراسي للطالبات في مادة الفلسفة وعلم النفس
 - ٢- أن استعمال انموذج مونرو وسلاتر ساعدت على زيادة دافعية الطالبات نحو التعلم وحدث التعلم الفعال بينهن من خلال الملاحظات التي جمعتها الباحثة على عينة البحث.
 - ٣- أن التدريس باستعمال انموذج مونرو وسلاتر يمنح المدرس دوراً إيجابياً بعيداً عن طريقة الإلقاء، فهو ينظم المحتوى على وفق هذين الأنموذج وبطرح الأسئلة ويثير الخبرات السابقة للطالبات وربطها بالتعلم الجديد مما يؤدي إلى التعلم بصورة أفضل.
 - ٤- أن استعمال انموذج مونرو وسلاتر أعطى دوراً كبيراً للطالبات داخل القاعة بالعمل بمجموعات متعاونة مما له الأثر الإيجابي في تنمية التفكير
 - ٥- يمكن تنمية التفكير التأملي بواسطة الطرائق التدريسية التي يكون فيه الطالب ايجابياً والمحرك الرئيس لعملية التدريس.
 - ٦- يمكن لجميع المواد الدراسية (العلمية والانسانية) ان تؤدي في تدريسها الى تنمية التفكير التأملي .
- التوصيات: في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة يمكن للباحثة أن توصي بالآتي:
- العمل على تدريب مدرسي مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس باستعمال استراتيجيات حديثة في التدريس القائمة على أفكار النظرية البنائية والتي منها انموذج مونرو وسلاتر.
 - تشجيع المدرسين على الاهتمام بتنمية التفكير عند الطالبات بشكل عام والتفكير التأملي بشكل خاص.
 - التأكيد على نماذج التدريس الحديثة في مناهج إعداد المدرسين في كليات التربية وتطبيقها ميدانياً في مرحلة التطبيق في المدارس الثانوية.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية يمكن إجراء البحوث الآتية:

- ١- إجراء دراسة حول أثر انموذج مونرو وسلاتر في متغيرات أخرى كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري والاستدلالي والعلمي.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر انموذج مونرو وسلاتر في مراحل دراسية أخرى
- ٣- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على تنمية مهارات التفكير التأملي.

المصادر والمراجع العربية والاجنبية

- ١- إبراهيم ، فوزي طه ورجب الكلزة (١٩٨٣) : المناهج المعاصرة ، الطبعة الاولى ، مطابع الفن ، الاسكندرية . مصر
- ٢- إبراهيم، فاضل خليل، (٢٠٠٢)، استراتيجية التعلم من أجل التمكن (مفهومها، نماذجها، فاعليتها) ، مجلة رسالة التربية، ع١، سلطنة عُمان.
- ٣- ابو العز ، سلامة ، وآخرون ، (٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامة ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن
- ٤- أبو جابر ، ماجد عبد الكريم ، وعمر موسى سرحان (٢٠٠٦) : تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم ، دار زيد للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٥- ابو جادو ، صالح محمد علي (١٩٩٨) : علم النفس التربوي ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .
- ٦- _____ ، (٢٠٠٨) ، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٧- الجابر ، وليد احمد ، (٢٠٠٥) : طرائق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط(٢) ، دار الفكر ، عمان .
- ٨- جابر، جابر عبد الحميد، (١٩٩٥)، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار النهضة العربية، القاهرة. مصر
- ٩- ابو نحل، جمال عبد الناصر (٢٠١٠م):. مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٠ - الإمام، مصطفى العجيلي، وآخرون(١٩٩٠م):. التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد.
- ١١ - التميمي، يحيى حسين علي(٢٠١٧م):. فاعلية تدريس مادة العلوم باستراتيجية مونرو وسلاتر في تعلم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات الاستكشاف، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- ١٢ - الثقيفي، عبدالله ، وآخرون (٢٠١٣م): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات والعاديات في جامعة الطائف، (المجلة العربية لتطوير التفوق) ، العدد ٦ .
- ١٣ - الحميدان، إبراهيم عبدالله(٢٠٠٥م):. التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنشر، المملكة العربية السعودية
- ١٤ - الحوري، مدين وآخرون(٢٠٠٩م):. أثر استخدام إستراتيجية مونرو وسلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحصيلهم في مبحث التاريخ لدى طالبات الصف الثامن الاساسي(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية-
- ١٥ - الخفاجي، نازك علي مطشر(٢٠١٧م):. فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية السلوكية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الخامس الادبي،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ١٦ - الخالدة، أكرم صالح محمود(٢٠١٢م):.التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامد للنشر والتوزيع ،
- ١٧ - رزوقي، رعد مهدي، وسهى ابراهيم عبد الكريم(٢٠١٣م):. التفكير وانواعه، ج١، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان- الأردن.
- ١٨ - علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩م):.القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢،
- ١٩ - علي، زينة حسن(٢٠١٣م):. أثر طريقة لعب الأدوار في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- ٢٠ - عمايرة ، احمد عبد الكريم(٢٠٠٥م):. اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في التفكير التأملي والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية والمدنية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ،جامعة اليرموك ،الأردن.

- 1- Ibrahim, Fawzi Taha and Rajab El Kalza (1983): Contemporary Curricula, First Edition, Art Press, Alexandria. Egypt
- 2- Ibrahim, Fadel Khalil (2002), Learning for Empowerment Strategy (Concept, Models, Effectiveness), Journal of the Message of Education, p. 1, Sultanate of Oman.
- 3- Abu al-Ezz, Salama, et al., (2009): General Teaching Methods, 1st Edition, House of Culture for Publishing and Distribution, Oman.

- 4- Abu Jaber, Majid Abdul Karim and Omar Musa Sarhan (2006): Education Technology Principles and Concepts, Zaid Publishing and Distribution House, Amman
- 5- Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali (1998): Educational Psychology, first edition, Al Masirah Publishing, Distribution and Printing House, Jordan.
- 6- (2008), Educational Psychology, Al Masirah Publishing and Distribution House, Amman.
- 7- Al-Jaber, Walid Ahmad (2005): General teaching methods, planning and educational applications, i (2), Dar Al-Fikr, Amman.
- 8- Jaber, Jaber Abdel Hamid, (1995), Psychology of Learning and Theories of Education, Arab Renaissance House, Cairo. Egypt
- 9- Abu Nahl, Gamal Abdel Nasser (2010 AD): Reflective thinking skills on the content of the basic 10th grade Islamic education curriculum and the extent to which students acquire it (unpublished master's thesis), Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
- 10- Imam, Mustafa Al-Ajili and others (1990 AD): Calendar and Measurement, Dar al-Hikma, Baghdad.
- 11- Al-Tamimi, Yahya Hussein Ali (2017): The effectiveness of teaching science in the Monroe and Slater strategy in the learning of exploration skills by fifth graders (unpublished master's thesis), Al-Mustansiriya University, Faculty of Basic Education.
- 12- Al-Thaqafi, Abdullah, et al. (2013 AD): Social values and their relationship to the reflection of the outstanding and ordinary students of the Department of Special Education at Taif University (Arab Journal for the Development of Excellence), No. 6
- 13- Al-Humaidan, Ibrahim Abdullah (2005): Teaching and Thinking, Book Publishing Center, Saudi Arabia
- 14- Al-Houry, Median et al. (2009 M): The use of the Monroe, Slater and McCafferland strategies in the development and achievement of critical thinking skills has influenced the history of female students in the eighth grade (unpublished master's thesis), Hashemite University - Faculty of Educational Sciences.
- 15- 15. Al-Khafaji, Nazik Ali Mutasher (2017):. The effectiveness of an educational programme based on behavioural theory in the achievement of geography and the development of reflective thinking among female students in the fifth grade of literature (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, Faculty of Education for the Humanities.
- 16- Al-Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud (2012 AD): 0 of the linguistic calendar in writing and reflection, Al-Hamid Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- 17- Razouki, Raad Mahdi and Soha Ibrahim Abdul Karim (2013 AD): Thinking and its types, Part 1, Al-Shorouk Publishing and Distribution House, Oman-Jordan.
- 18- Allam, Salah al-Din Mahmoud (2009 AD): Educational measurement and evaluation in the teaching process, 2nd edition, Al-Masirah Publishing, Distribution and Printing House, Amman, Jordan
- 19- 19. Ali, Zeina Hassan (2013): Role-playing influenced the development of reflective thinking skills in the Arabic grammar course for middle second graders (unpublished master's thesis), University of Baghdad, Faculty of Education for Girls.
- 20- Amayrah, Ahmed Abdul Karim (2005 AD): Impact of the Learning and Concept Mapping Course on Reflective Thinking and Achievement of Tenth Grade Students in Civic and Civic Education (unpublished doctoral thesis), Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.